واذا كان هذا شأن المبرزين من شعراء العربيَّة في عصرنا فما القول في حال اولئك الشاعرين الذين يظنون قرض الشعر من الحسنات المبينات يسهل لمن قرأ العروض فمتى قال بيتاً موزوناً ظن انهُ شعر . ان مثل هذا كثير عندنا . وقد مرَّ على بعضهم الايام فيكسبهم المراس سهولة النظم ولكنهم يقيدون بتقليد السابقين في المباني والمعاني . وقلَّ من خرج عن القيد واطلق لقريحتهِ العنان وترجم عن تصوراتهِ بلغتهِ ولذلك يظلمهم من يلقبهم بالشعراء

والعقبة الكؤود في سبيل شعرائنا هي المحسنات اللفظية والمعنويَّة فترى الكثيرين منهم يقصدونها مهما توعر سبيلها ويحسب مجيدًا من ظفر بالكثير من امثالها على انها والحق يقال تذهب بالخواطر الشعرية وتحصرها في معنىً تافه ومبنى سقيم

ومن آفات شعرنا ايضاً ان فئةً من قائليهِ يحسبون الشاعرية قائمةً بغرض المعنى فيعدلون الى التراكيب المحورة والالفاظ المهملة حتى يعسر على عامة الناس فهم مغزى شعرهم فيخالفون بذلك اصول البلاغة

فهل ينتبه اساتذة مدارسنا الى تخريج الطلبة تخريجاً يجعل فيهم ملكة اللغة الفصيحة والاسلوب الحسن حتى اذا ارادوا التعبير عن خواطرهم نظماً او نثراً جعلوا السنتهم تراجمة افكارهم بعبارة صحيحة لا ترسف بقيودها ولا تقاد الى حيث لم يقصد قائلها

ر . ن

حكم وامثال من التلمود

منتخبة من كتاب في التلمود للاستاذ بولانو

تعلَّم اولاً ثم علِّم

قليلون هم الذين يعرفون ذنوبهم

الطعام الذي يطبخهُ طبَّاخون كثيرون لا يكون حارًّا او باردًا

الفرس الذي يطعم كثيرًا من الشعير يصير جموحاً

لا تعمل لغيرك ما لا تريد ان يعملهُ لك

الصبر احياناً خيرٌ من الغنى

ثُم طالباً رحمة الله الى ان تلقى على قبرك الحفنة الاخيرة من التراب

الشباب اكليل من الورد
الآس آس ولو كان في قفر
علّم لسانك ان يقول لا أعلم
طيور السماء تختار الاخيل
الضيافة من اعمال عبادة الله
لا تلقِ عيباً على احدٍ من اولادك
لا تحتقر حراجاً اذا لم يكن لك ما تشتري به
خيرٌ لك ان تسلخ جلد الميتة في الشوارع وتقبض اجرةً من البطالة والتوكل على الصدقة
عامل اهل السعد
ما يُقدَّر لجارك لا يكون لك ابداً
وهن حيطان بيتك داعٍ لقصّ
المكان لا يشرّف الانسان بل الانسان هو الذي يشرّف المكان
أحطّ الناس سيّد في بيته
اذا كان الطبيب ملكاً فالمحل له
زيدٌ اجترم والجار عوقب
الطبيب الذي يصف دواءه بلا اجرة لانتفع من دوائه
الورد نمو بين الشوك
الخمر لصاحب البيت والشكر للساقي
من خالط النجاسة تنجّس ومن عاشر القساوة تقسّى
ما من احد عديم الضرر لدى اصحاب الدين
بع بيعةً واحدة فيسميك الناس تاجراً
اذا كسدت بضاعتك في مكان فجرّب غيره
ضجّة درهمين في كيس اكثر من ضجّة مئة
الانسان يرى القذى الذي في عين قريبه ولكنهُ لا يدري بالجسر الذي في عينه
مناظرة العلماء تزيد العلم
اذا كشفتَ سرّك لثلاثة عرفهُ عشرة

متى كان الحبّ شديداً كان المجلس الواحد كافياً للاثنين ثم بعد ذلك ربما حسبا ستين ذراعاً من البعد ينهضان غير واقفين

متى دخل الخمرُ الرأس طار السرّ

متى صدق الكاذب رأى عقابهُ في عدم تصديق الناس لهُ

لا حاجة الى ان تضيءَ سراجك في ظهيرة النهار

اللحم بلا ملح لا يصلح الاّ للكلاب

لا تشقَ بنفسك حتى يوم موتك

ويل للبلاد التي فقدت رئيسها وويل للسفينة التي فقدت ربّانها

من يزيد جسدهُ لحماً يزيدهُ طعاماً للدود

النهار قصير والعمل عظيم والعامل كسلان

كن مطيعاً لرئيسك ولطيفاً للصغير وصدوقاً للكل

الصمت سورٌ محيط بالحكمة

اذا لم تكن شريعة زال العمران

لكل انسان فرصتهُ ولا محالة

خير للمرء ان يكون ذنباً بين الأُسود من ان يكون رأساً بين الثعالب

لا تُلقِ حجراً في البئر التي تستقي منها

الحق ثقيل ولذلك كان الذين يرضون بحمله قليلين

قُلْ قليلاً واعمل كثيراً

من يكثر الكلام تخطأهُ قريب

من احبهُ الناس احبهُ الله

لا تجاور نقياً احمق

استعمل كاسك الثمينة اليوم فانها قد تتكسر غداً

الشمس تغرب بلا حاجة الى مساعدتك

لا يسأل الرجل عما يقولهُ وهو في شدة الحزن

لما كان حبنا شديداً اضجعنا على سنان السيف واما الآن فقد صار السرير الذي عرضهُ ستون ذراعاً ضيقاً علينا

صوني للابن الذي يتلقى العلم من ابيهِ وصوني للأب الذي يعلم ابنهُ

اذا ابتعدت عن الغضب ابتعدت عن الخطإ واذا ابتعدت عن الافراط ابتعد عنك غضب الله

متى كانت السوق كاسدة فاشترِ واذا راجت فاكفف

الجاهل لا يشعر بالاهانة كما لا يشعر الميت بجرح المكين

اللص الذي لا يجد وسيلة للسرقة يحسب نفسهُ امينًا

كاسب الحكمة من يرضى بالعلم من حيث اتى والقوي من يكظم غضبهُ والغني من قنع بنصيبهِ والمكرَّم من يكرم الناس

لا تحتقر احدًا ولا تعدّ شيئًا محالاً فان لكل احدٍ زمانًا ولكل شيءٍ مكانًا

الحديد يكسر الحجر والنار تذيب الحديد والماء يطفئ النار والغيوم تحمل الماء والأرياح تبدد الغيوم والانسان يتحمل الارياح والخوف يغلب الانسان والخمر تنفي الخوف والنوم ينتصر على الخمر والموت يسود على النوم والصدقة تخلص من الموت

تنزَّه من الخطيَّة اذا تأملت بهذه الاشياء الثلاثة من أين اتيت والى اين تذهب وامام من تحاكم

المستهزئ والكذَّاب والمرائي والنمام ليس لهم نصيب في دار السعادة الابديَّة

الواشي كالقاتل

ليس العبادة برفع الصوت في الصلاة ولكنها برفع القلب الى السماء

من يتصدق على الفقراء اعظم من موسى

كل بركات العائلة تأتي من الزوجة ولذلك يجب على الزوج اكرامها

ليحذر الرجل ابكاء النساء لان الله يعدّ دموعهنَّ

اذا احتاج الرجل والمرأة الى الصدقة تتفضَّل المرأة على الرجل واذا لم يكن كفاية لكليهما فليعدل الرجل عن نصيبهِ

لا يحزن احد على موت المرأة كما يحزن زوجها

من عرف ربهُ وعرف نفسهُ لا يسهل عليهِ الخطأ

شرُّ البخيل كشرِّ الذي يعبد الصنم

لا تصادق رجلاً يرتدي ثوب الصالح ليستر قبائح الشرير

لا تثق بنفسك في سبيل التجربة فان داود نفسهُ لم يستطع مقاومتها

سئل شيخ فاضل عن السرّ الذي اكسبهُ شيخوخة سعيدة خالية من الهموم فاجاب لم احزن ابدًا سيفي قلبي غضبًا على عائلتي ولم احسد ابدًا من هو اعظم مني ولم اشمت ابدًا بسقوط احد

أمسكَ ماضيك وبومك مستقبلك وغدك مجهول

خير الواعظين القلب وخير المعلمين الزمان وخير الكتب الدنيا والله خير الاصدقاء

من يختلس من قريبهِ شيئًا ولو قلسًا فهو شرير كمن يقتل نفسًا

ما الحياة الاَّ قرضة يطلبها الموت يومًا ما

يُعرَف الرجل من اعمالهِ وكلامهِ لا من ظنون الناس بهِ

من كان سببًا لعقاب احدٍ ظلمًا كان بعيدًا عن ابواب الجنة

من كان شرس الطبع فسيئاتهُ اعظم من حسناتهِ

الخاطئ جاهل كما انهُ شرّير

الحسنات التي نعملها في هذه الدنيا تشخص وتلاقينا في الآخرة

من كان فيهِ شعور الحياء لا يسرع الى عمل الخطاء

الفرق عظيم بين من يستحي امام نفسهِ ومن لا يستحي الاَّ امام الناس

من لا يبقي بمهدهِ كمن يعبد الاصنام

من يأكل ويشرب ولا يحمد الله فحكمهُ حكم السارق

أحبب زوجتك كنفسك واكرمها اكثر من نفسك . من لا زوجة لهُ فلا سعادة لهُ في الحياة . ومن تزوج حبًا بالمال كان اولادهُ شرًّا عليهِ

قال امبراطور روماني للحاخام غمالا يل " احكم لص " لانهُ ورد في كتبكم ان الله أخذ آدم في سبات ثقيل ولما نام اختلس منهُ ضلعًا " . وكانت ابنة الحاخام حاضرة فقالت انا أجيب على هذه التهمة الباطلة وجوابي هو انهُ ليلة امس دخل لصوص الى غرفتي وانا نائمة وسرقوا كاسًا من فضة ولكنهم تركوا عوضها كاسًا من ذهب . فقال الامبراطور ليت هؤلاء اللصوص يأتون كل ليلة . قالت هكذا كان امر الله مع آدم فانهُ اخذ منهُ ضلعًا واعاضهُ عنها بامرأة

يوحنا ورتبات